

الميثاق

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق . صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 91 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 ربيع الثاني عام 1389

30 يونيو سنة 1969

كل يوم ترذلون

جسدكم على انظار الجماهير من مسلمين ونصارى ويهود، وذلك فوق سيارات مكشوفة وعلى انغام الطبول والمزامير، فلا حول ولا قوة الا بالله . ولعنة الله على «الدوفيز» التي تستحل من اجله المحرمات، ويباع الدين والعرض والتشرف للحصول عليه .

وصدق رسول الله (ص) وحديثه

النائل : كل يوم ترذلون .

أما توخي ان تكون هذه التظاهرة الفاجرة في اليوم الذي نكب فيه العرب والمسلمون وسقطت القدس وباقي بلاد فلسطين الشهيدة في يد الصهيونية المجرمة ، فهو امر له دلالة الخاصة وهي أننا لسنا من القوم الذين جرى عليهم هذا الامتحان وحل بهم النذل والهوان ، وليسوا منا .

ولذلك كان اليهود من ابرز العناصر المشاركة في هذا الاحتفال باليوم المشؤوم علينا لا عليهم، ولكن اين من يعتبر ؟

طنجة - نون

احتفل في طنجة كسائر مدن المغرب ، بأسبوعى السياحة ، وكان في ذلك ما يستحسن وما يستهجن ، وما يدل على ذوق جميل ، وما يدل على انعدام الذوق بالمرة . ولو اقتصر على الاحتفال العادى المجرد من استغلال الدين او ما يتوهم انه دين . لها الخطب وخفت المصيبة .

ولكن مما يؤسف له ان يدرج ما كان يسمى بموسم بوغراقية في اسبوعى السياحة ، وهو الموسم الذي كافح المواطنون والمصلحون من اجل ابطاله ، فجاءت مصالح السياحة واحتيته ، وكلفت الناس او تكلفت هي بشراء بعض الهدايا التي هي عبارة عن حيوانات وسوقها الى ضريح هذا الولي وذبحها هناك، مع ان سوق الهدى لغير مكة ضلال اي كفر او قريب من الكفر كما قال الانام مالك (ض) والادهى والامر ان يكون في المواكب التي تصحب هذه الهدايا نساء متبرجات باديات المجاسن ترقصن رقصا خليدا وتعرضن ما امر الله بستره من

وشىء عن :

ماليزيا

- 3 -

لست اكتب تاريخا، ولا وصفا جغرافيا ، ولا اعطى ارقاما ولا استمد معلومات من كتاب يمكن ان يرجع اليه كل احد ، وانما اكتب شيئا مما سمعته او رأيته في هذا البلد الطيب تيمنا لحديثي عن المؤتمر الذي عقد فيه .

ان دولة ماليزيا تتكون من اتحاد ولايات ، لكل ولاية منها حكومة اقليمية وسلطان يرأسها .. وقد تكون هذا الاتحاد بعد استقلالها ، وهو الذي كانت تعارض فيه اندونيسيا او رئيسها السابق سوكارنو على الاصح . وقد نجح هذا الاتحاد في حكم البلاد ودعم وحدتها الوطنية، الامر الذي نتمنى ان يحذو حذوه ما يسمى بالامارات العربية المتصالحة فيبنى دولة ووطنا عربيا متحدا في ذلك الجز من بلاد العروبة العزيرة .

وملك ماليزيا ينتخب من بين سلاطين الولايات، وهو يملك ولا يحكم ، ومقره في عاصمة الاتحاد كوالا لمبور .

وهذه العاصمة من اجمل بلاد الله في شرق اسيا، مناخها حار ولكن الامطار التي تنزل فيها بغزارة ، تلطف الجو، وتجعل منها ياقوتة خضراء، فاينما ذهبت ترى النبات الغض والاشجار المتلفة وقطع الرياض المزهرة والغابات تكسو الهضاب والمرتفعات التي تحوط المدينة، وان من احسن المناظر التي يراها الانسان، منظر هذه المدينة اذا اشرف عليها من بناية عالية او هضبة في ضاحيتها، فانها تبدو له كبستان مخضوضر والبنائات الجميلة المتناثرة هنا وهناك كازاهير وورود متفتحة خلاله، لا تمل العين من ترداد النظر فيه والتملى بجماله .

وهذه المدينة مثال في نظافة شوارعها وتنسيق بناياتها ، اذ انها مدينة حديثة ، وتشتمل على مؤسسات من احسن ما يرى ، كدار البرلمان التي هي من طراز فريد في هندستها وبنايتها والمتحف الوطني الذي يشتمل على جناح من الطف ما رأيت في اي بلد .. وهو يمثل اعمال الحج من البلد الى الحتام، فالول ما يستقبلك فيه، مثال مصغر للباخرة التي تنقل الحجاج الماليزيين الى الديار المقدسة، ثم تمثالان لرجل وامرأة محرمين، ثم مثال مصغر للكعبة المشرفة بحجرها الاسود وركنها اليماني وكيفية الطواف حولها، ثم المسعى بصفاة ومروته وكيفية السعى فيه، ثم جبل عرفات والوقوف عليه ثم منى بخيامها وجمراتها الثلاث وكيفية الرمي الخ المناسب . وعندما

(البقية على ص 7)

الجهة العالمية لانقاذ القدس

تتبرع رابطة العلماء لها بربع مليون فرنك

خدمة القضية الفلسطينية ، فانها تقبل الانسحاب اليها بصفة عضو مؤزر وهو من يتقبل هدفها ويدفع اشتراكا سنويا لا يقل عن 15 دولارا، وغضو مستشار وهو من يتقبل هدفها ويدفع اشتراكا سنويا لا يقل عن مئة دولار . ومن اهداف الجهة ايضا التنسيق بين لجان الدفاع عن فلسطين في مختلف جهات العالم وتوحيد جهودها والتعاون بينها . هذا وقد تبرعت رابطة علماء المغرب لهذه الجهة بمبلغ ربع مليون فرنك .

الاعمال الاسلامي وشخصيات عربية واسلامية سبق لها ان عملت للدفاع عن قضية فلسطين والقدس .

وتتألف مواردها من :

(أ) هبات الاعضاء
(ب) الاموال التي ترصد للجهة من قبل اهل الخير
(ج) التبرعات العامة

اما رئيسها فهو رئيس مؤتمر العالم الاسلامي ، وزيادة على اعضائها العاملين ، وكلهم من ذوي الغيرة والاستماتة في

تأسست هذه الجهة لتنفيذ لقرارات مؤتمر العالم الاسلامي المنعقد في عمان، في جمادى 2 سنة 1387 - شتنبر 1967 .

والهدف من تأسيسها تحرير بيت المقدس وسائر فلسطين ، ولتحقيق ذلك تبذل الجهة جهودا عالمية لانقاذ مدينة القدس، وما حولها من الديار الفلسطينية، واتخاذ جميع الوسائل الفعالة لتعزيز صمود اهلها في وجه مؤامرة التهويد والتدويل . ويتألف مجلسها الاداري من اعضا المجلس التنفيذي لمؤتمر

الاديان السماوية
متحدة العقيدة

لان مصدرها واحد وهو
الاله الحق فلاسلام بمعناه
العام هو دين جميع
الانبياء، ومع الاعتراف بهذه
الحقيقة لا ننكر وجود احكام
تختص بها بعض الاديان عن
الآخرى قبل مجي' خاتمة
الشرائع التي جاء بها خاتم
النبيين على جميعهم السلام،
كما نجد الاديان المشهورة
تتفق في احكام مثل القصاص
في النفس والاطراف وعقوبة
الزنى وغير ذلك، ومن
المعلوم ان طبيعة التعايش بين
اهل الاديان في يسر ونفي
حرج تقتضي التساهل في
الامور التي لا تمس جوهر
العقيدة او اقامة العدل بين
الناس ومن اجل هذا المعنى
- والله اعلم - كان الرسول
العربي عليه السلام يحب
موافقة اهل الكتاب فيما لم
يؤمر فيه بشي' كما في صحيح
مسلم، وتمشيا مع قاعدة اليسر
ونفي الحرج التي هي من
أسس التشريع الاسلامي
الحكيم جاءت حلية طعام اهل
الكتاب للمؤمنين رخصة
من الله فيما لم يقع تصريح
بتحريمه لعينه كالخنزير
والخمر والميتة لغير المضطر،
قال الله تعالى «اليوم احل لكم
الطيبات وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم وطعامكم
حل لهم»

فتعرض القرآن بعد
تحليل طعام اهل الكتاب
للمسلمين الى تحليل طعام
المسلمين اهم تنبيهها على ما
ينبغي ان يقابل به اهل
الكتاب هذا التساهل الذي
جرى عليه تشريع المسلمين
وان لم يكن الشأن ان يقبل
المخالفون في الدين شرائع
دين آخر ينكرونها ولا
يؤمنون به او يدعون انه خاص
بالامة العربية.

ان المسلمين بحكم
مخالطتهم لاهل الكتابين
المتوراة والانجيل يشق

عليهم كثرة لاحتراز من
مشاركة اهل الكتاب
في طعامهم ولذلك كانت
رخصة حليته عظيمة الاهمية
في هذه الحياة الاجتماعية
ومنذ عهد الصحابة والعمل
مستمر في هذه المسالة على
مقتضى نصوص القرآن الا
في فترات يغلب فيه التشدد
على بعض علماء المسلمين
وبالخصوص في اليهود
المأخرة فاضعوا هذه القضية
الى الاجتهاد والاستنباط رغم
كونها منصوفا عليها في
القرآن نصا لا ابهام فيه ولا
اجمال ولا التباس.

وكان المسلمين ارادوا
بهذه المحاولات ان يخضعوا

اللهم عفوا انما هم اهل كتاب
طعامهم حل لنا وطعامنا حل
اهم وامره باكله.

والمتبادر من طعامهم
في الدرجة الاولى هي
ذبائحهم وكذا فهمه الصحابة
فروى ابن جرير ايضا وابن
المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في
قوله تعالى: «وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم»
قال ذبائحهم. وروى مثله عبد
بن حميد عن مجاهد وعبد
الرزاق عن ابراهيم النخعي.
وقد اجمع الصحابة
والتابعون على هذا واكل
النبي من الشاة التي اهدتها

وفي العصر الحديث
سئل المرحوم الشيخ محمد
عبد عن قوم من اهل الكتاب
في (الترنسفال) يضربون
راس الثور بالبلطة ثم يذبحونه
ولا يسمون الله كما يذبحون
الشاة بدون تسمية، فافترى
بجعل ذبائحهم هذه فقام نزاع
في مصر حول هذا الموضوع
كان سببا في اجتماع
طائفة من علماء المذاهب
الاربعة في الازهر والقوا
رسالة ايدوا فيها الفتوى
بنصوص مذاهبهم وطبعها
الشيخ عبد الحميد عمروش
من علماء الازهر وقضاة
الشرع.

ومن المناسب ان

حلية طعام اهل الكتاب هي رخصة من الله للمؤمنين

للاستاذ محمد الطنجي

نذكر ان سيدي المهدي
الوزاني من علماء فاس الف
رسالة في تأييد الشيخ محمد
عبد بنصوص المالكية
المعتبرة، قال صاحب المنار
وقد نشرناها في آخر جز'
من مجلد المنار السادس:
ومن الجدير بالذكر
ان علماء الازهر من المذاهب
الاربعة الذين القوا تلك
الرسالة عقدوا الفصل الثامن
من رسالتهم لرد الرهوني
في حاشيته على من تقدمه
من المالكية برأيه كما
عقدوا الفصل التاسع لتفنيد
كلام الرهوني وبما بطلانه
وهذا اشارة فقط الى الدور
الذي اخذته هذه المسالة.

هذا وان كثيرا من
علماء المغرب لازالوا يعتمدون
كلام الرهوني من انه يعود
على الرخصة بالابطال، واذا
عملنا بمقتضاه لابد ان يصل
الاعتراض الى نفس الرسول
الذي اكل من الشاة المسمومة
التي اهدتها اليه اليهودية

اليه اليهودية ووضعت له
السم في ذراعها وكان
الصحابة ياكلون من طعام
النصارى في الشام بغير نكير،
وام ينقل عن احدهم منهم
خلاف الا في بني تغلب وهم
بطن من العرب انتسبوا الى
النصارى ولم يعرفوا من
دينهم شيئا، فنقل عز علي
كرم الله وجهه انه لم يجز
ذبائحهم ولا نكاح نسائهم
معللا ذلك بانهم لم ياخلدوا
من النصارى الا شرب الخمر،
يعني انهم على شركهم لم
يصيروا اهل الكتاب، واكتفى
جمهور الصحابة بانتمائهم
الى النصرانية. نقله في تفسير
المنار.

والمسالة اخذت اطوارا
من البحث في جميع المذاهب
وفي المذهب المالكي اثار
ما ذهب اليه ابن العربي
في احكام القرآن جدالا
عنيفا بين المالكية ما بين
مؤيد له ومنقده عليه.

في قرية خيبر، ولنستمع الى
كلام ابن رشد في بداية
المجتهد لنعلم ان ابجاث
المتأخرين تعود على الرخصة
بالابطال وعلى الآية الكريمة
بالاعتراض وبذلك تتقرر ان تلك
الابجاث لاغية لا عمل عليها
قل ابن رشد: ومن فرق بين
ما حرم عليهم (اي على اهل
الكتاب) من ذلك في اصل
شرعهم وبين ما حرموا على
انفسهم، قال ما حرم عليهم
هو امر حق فلا تعمل فيه
الذكاة، وما حرموا على
انفسهم امر باطل فتعمل فيه
الذكاة، قال القاضي (يعني
ابن رشد نفسه) والحق ان
ما حرم عليهم او حرموه على
انفسهم هو في وقت شريعة
الاسلام امر باطل اذ كانت
ناسخة لجميع الشرائع فيجب
ان لا يراعى اعتقادهم في
ذلك، ولا يشترط ايضا ان
يكون اعتقادهم في تحليل
الذبائح اعتقاد المسلمين، ولا
اعتقاد شريعتهم لانه لو اشترط
ذلك لما جاز اكل ذبائحهم
بوجه من الوجوه، لكون
اعتقاد شريعتهم في ذلك منسوخا
واعتماد شريعتنا لا يصح منهم
وانما هذا حكم خصهم الله به
فذبائحهم - والله اعلم - جائزة
على الاطلاق والا ارتفع حكم
آية التحليل جملة، فتأمل
هذا فانه بين والله اعلم. انتهى
كلام ابن رشد.

فما حرم علينا لذاته
وهو الميتة والدم ولحم الخنزير
فلا يحله احد وما عدا ذلك
من ذبائحهم فهو موضوع الآية
وبحث العلماء، واذا اخذنا
برخصة الله فنحل كثير من
المشاكل على من يكثرون
السفر لبلاد اهل الكتاب من
تلاميذ وتجار وعمال وغيرهم
لعموم البلوى به واحداث
الحرج اذا اراد المسلم الاحتراز
من اكل ذبائح اهل الكتاب
(التهمة على ص 7)

النصيحة

بقلم الاستاذ محمد عبد الصمد الخليلي

لما كانت النصيحة .
التي هي كلمة يعبر بها عن
ارادة الخير والفلاح المنصوح له
من اعظم المقومات البشرية .
واحكم الاخلاق الدينية . قال
عنها خاتم النبيين العربي
الهاشمي الامون . محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم
« الدين النصيحة . الدين
النصيحة . الدين النصيحة »
قال الراوي . قلنا
لمن يا رسول الله . قال لله .
عز وجل . ولكتابه . ولرسوله .
ولائمة المسلمين وعامتهم .
رواه مسلم عن تميم الداري
مرفوعا اي مبلغا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه
وعلى «اله واصحابه . ورواه
الترمذي وغيره على ابي
هريرة مرفوعا ايضا . واخرجه
الطبراني من حديث حذيفة
بن اليمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم بلفظ من لا
يهتم بامر المسلمين فليس
منهم ومن لم يمس ويصبح
ناصحا لله ولرسوله ولكتابه .
ولامامه ولعامة المسلمين
فليس منهم واخرج الامام
احمد في مسنده من حديث ابي
امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال . قال الله
عز وجل . احب ما تعبدني
به عبدى النصيح لى . وقد
وردت بطلب النصيحة .
احاديث كثيرة صحيحة .
بعضها يامر بنصيحة المسلمين
عموما . وبعضها يامر المسلمين
بنصيحة ولاية امورهم . وبعضها
يامر ولاية الامور بنصيحة
رعاياهم . فمن قبيل الصنف
الاول وهو ما يطلب نصيح
المسلمين جميعا ما في الصحيحين
عن جرير بن عبد الله قال .
بايعت النبي صلى الله عليه
وسلم على اقام الصلاة .
وايتاء الزكاة . والنصح لكل
مسلم وما في صحيح مسلم
عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال .
للمؤمن على المؤمن ست
اي ست خصال . ثابتة وواجبة
بايجاب الله تعالى . لكل
مؤمن على اخيه المؤمن
فذكر منها . واذا استنصحتك
فانصحه . ومن قبيل الصنف
الثاني . وهو ما يطلب نصيح
المسلمين لمن ولاهم الله
امورهم وملكهم رقابهم ما في
صحيح مسلم عن ابي هريرة .
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال . ان الله يرضى لكم ثلاثا
يرضى لكم ان تعبدوه ولا
تشرکوا به شيئا . وان تعصموا
بجبل الله جميعا ولا تفرقوا . وان
تناصحوا من ولاه الله امورك
وما في مسند الامام احمد
 وغيره . عن جبير بن مطعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته بالخيف من
منى . ثلاث لا يغفل عليهن
قلب امرئ مسلم . اخلاص
العمل لله ومناصحة ولاية
الامر ولزوم جماعة المسلمين
ومن قبيل الصنف الثالث .
وهو ما يطلب نصيح ولاية
الامور لرعاياهم . ما في
الصحيحين عن معقل بن
يسار . عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال . ما من عبد
يسترعيه الله رعية ثم لم
يخطها بنصيحة الالم يدخل
الجنة . وما في مراسيل
الحسن البصري . عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال .
ارأيتم لو كان لاحدكم
عبدان فكان احدهما يطيعه
اذا امره . ويؤدى له اذا
اأتمنه . وينصح له اذا غاب
عنه . وكان الاخر يعصيه
اذا امره . ويخونه اذا اأتمنه .
ويغشه اذا غاب عنه .
افىكونان سوا . قالوا
لا قال . فكذا انتم عند الله
عز وجل . ذكره ابن ابي
الدينا . ولا يخفى على
اهل اللغة . ان كلمتي

النصح والنصيحة . ذاتان بمعنى
الوعظ والتذكير كما في
قولهم نصحت المذنب
ونصحت له . اي وعظته
وذكرته سوء العذاب .
الذي يعذب به المذنبون
يوم الحساب . وبمعنى اخلاص
المودة . كما في قولهم
نصحت لابي . اي اخلصت له
المحبة وبمعنى التصفية . كما
في قولهم . نصحت التوبة
لله تعالى . اي صفيتها من
شوائب العزم على العود
الى ما ينافيها . وفي قولهم
نصحت العمل . اي صفيته
ونزهته عما يبطله
كالرياء والسمعة . وعلمته
لله وحده . ولم اقصد
بعمله الاوجه . وفي قولهم
نصح العسال العسل . اي
صفاه مما يخالطه . وبمعنى
الخيطة . كما في قولهم .
نصح الخياط الثوب . اي
خاطه وبمعنى السقي . كما
في قولهم . نصح الغيث
البلد . اي سقاه وتسبب في
نبات كل زوج بهيج فيه .
وكلاهما مصدر لنصح .
فالنصح والنصيحة الاخلاص
والتصفية . والدعاء الى ما
يتضمن الصلاح في الدنيا
والفلاح في الآخرة . والنهي
عما يؤول الى فساد . من
قول او عمل او اعتقاد . ولذا
جعلها الرسول صلى الله
عليه وسلم نفس الدين .
مكررا ذلك للتأكيد والتنبية
ثلاث مرات . لنعلم انها
السبب الاقوى لاستمراره
فيها وبقاؤه . وانه بدونها
يؤذنها بارتحاله وذهابه .
وهي بالنسبة لله عز وجل .
الايمان به . والتصديق
بوجوده . واعتقاد وحدانيته .
وقدم ذاته صفاته . واتصافه
بصفات الكمال . وتنزهه

عما يخالفها ويخل بمنتهاى
الجلال والجمال . والقيام
بطاعته . والتباعد عن معصيته .
ومحبة الطائعين له . وبغض
العاصين له . وجهاد من
كفر به . او األد في اسمائه
او نفى ما اشتق منها من
صفاته . او وجهه بغير ما
وصف به نفسه في كتابه .
او سماه بسوى مسمى به
فيه او على لسان رسوله .
والدعاء الى توحيده . وترك
الاشراك به . وبالنسبة لكتابه .
الايمان به . والتصديق بانه
كلامه بالفاظه ومعانيه .
وتلاوته حق تلاوته واجتناب
منهياته واتباع ماورائه .
والوقوف عند حدوده .
وتقديمه على اقوال غيره
من خلقه . وبرد ما تنازعوا
فيه اليه . والاعتماد فى
الشئون الدينية والدنيوية
والاخروية عليه . وتدبر
ماياته . والدعاء الى اعتقاده .
وترك العدول عما يفهم منه
لغة . الا اذا ثبت ناقلا ينقل
عنه من كتاب او سنة .
وتنزيهه عن تحريف المحرفين .
وتأويل المؤولين . وبالنسبة
لرسوله . الايمان به والتصديق
بعموم رسالته . ونسخها
للاديان الماضية من قبله .
والقطع بصدقه فى كل
ما خبر به . والتزام طاعته فى
الامر والنهى وتوقيره .
ونصره وتعزيه . واتباع
سنته والاهتداء بهديه . وتقديم
حديثه على اراء غيره من
علماء امته . وتحكيمها فيما
شجر بيننا . وحبه اكثر من
حب انفسنا وغيرنا . وموالة
من والاها ووالاه ومعاداة
من عاداها وعاداه . والتخلق
باخلاقه . والتأدب بآدابه .
ومحبة اله وصحبه . وترك

الاطراء فى مدحه . ووصفه
بالعبودية والنبوة والرسالة .
 وغيرها من الصفات التي
جعلها الله له . وبالنسبة
لائمة المسلمين معاوتهم
على الحق . وطاعتهم فيه .
وتذكيرهم به . وامرهم
بالتزامه فى لطف ورفق .
والدعاء لهم بالتوفيق .
ومجانبة مخالفتهم . وترك
الوثوب عليهم . والمراد
بائمة المسلمين . قاداتهم فى
اصلاح امور الدين . وتنظيم
شئون الدنيا . والسير على
ما فيه الخير للأفراد والجماعات .
وبالنسبة لعامة المسلمين .
ارشادهم الى مصالحهم .
وتعليمهم ما لا علم لهم به من
امور دينهم ودنياهم .
وسد خللتهم . وستر عوراتهم .
والذب عنهم . ونصرهم على
اعدائهم . ومجانبة الفس
والحد لهم . ومحبة الناصح
لهم من المحاسن ما يحب
لنفسه . وكراهته لهم من
المساوى ما يكره لنفسه ودفعه
الاذى والمكروه عنهم . وايثاره
فقيهم . وتعليمه جاهلهم .
ورده من زاغ منهم عن الحق
فى قول او عمل . وامره
اياهم بالمعروف ونهيه لهم
عن المنكر برفق ولطف .
لا بشدة وعنف وازالة
فسادهم . ولو بحصول ضرر
له من قبلهم او من قبل
غيرهم كما ثبت عن
عمر بن عبد العزيز رحمه
الله فقد كان يقول '
يا ليتنى عملت فيكم بكتاب
الله وسنة رسوله وعملتكم
اتباعا الى بهما فكلما عملت
فيكم بدليل منهما وقع
منى عضو حتى يكون
مع آخر شئ منهما خروج
نفسى . (يتبع)
تاركست - محمد الخليلي

قَبَائِلُ الْمَغْرِبِ

تأليف المؤرخ الاستاذ
عبد الوهاب بن المنصور

(2)

بان الفندال شعب قديم من شعوب الامة
 القوطية الغربية التى سكنت شمال نهر
 الدانوب، وقد عبروا الى المغرب، وبعد
 سنتين من عبورهم أسسوا بالمغرب دولة
 ملكية سنة 431 م ثم استولوا على ولاية
 تونس (البروفنصالية) ودخلوا قرطاجنة
 سنة 439 م وكان الفنداليون اثنا زحفهم
 على الشمال الافريقى ومطاردتهم لفلول
 الجيش الرومانى يخربون المباني ويحرقون
 الزروع ويقطعون الاشجار كما كانوا
 يطرودون اتباع مذهب دونات Donat
 ولذلك تقرر ذكريات حكمهم بصور الخراب
 والتدمير حتى صار اسمهم نفسه يدل على
 التهمجية والوحشية، وقد أنشأ الفنداليون
 دولة ببلاد المغرب توارث عرشها ستة
 ملوك من آل خنسريق وكانت عاصمتهم
 الاولى مدينة هبونه (عنابة) ثم انتقلوا الى
 مدينة صلداى (بجاية) ولم يكن نفوذهم
 يشمل البلاد المغربية بأسرها فقد نجحت
 موريثانية الطنجية (بالمغرب الاقصى) من
 حكمهم ، ولم يخلف الفنداليون بالبلاد
 المغربية أثارا تذكر .

ثم تكلم عن الحكم البيزنطى الذى دام من (534 الى 643 م) فقال بأن البيزنطيين ينسبون الى بيزانس رئيس الماعريين مؤسس مدينة بزنطة التى جدها قسطنطين الكبير واتخذها عاصمة له ثم سماها الاتراك العثمانيون بعد ما فتحوها فى ق 15 ب (اسلام بول = اسطنبول) والبيزنطيون هم مزيج من الرومان واثيونان والسلاف واللاتين، وبالرغم عن عبورهم واستقرارهم فى الجزائر وتونس فلم يثبت لهم وجود بالمغرب الاقصى الا ما رده بعض المؤرخين عن وصولهم الى سبتة وطنجة .

(يتبع)

الرباط - عيد الرحيم بن سلامة

ظل بوكوس وفيالروما رغم الهزات العنيفة
التي تعرض لها عرشه حتى مات وتوارث
ولده بوغود وبوكوس الثاني مملكته فحكم
الاول القسم الغربى فى عاصمته تينجيس
(طنجة) والثانى ما وراء ملوية شرقا الى
حدود افريكا الرومانية ، وقد كان الخلاف
بين الاخوين حادا الى درجة جعلت احدهما
وهو بوكوس الثانى يقتل بوغود ويضم
مملكته الى ملكه، وخلال تلك الاضطرابات
كان الرومان يقوون نفوذهم ببلاد المغرب
حتى فرضوا سيطرتهم وقسموا المغرب الى
ثلاث ولايات هى (افريقيا ، ونوميديا ،
وموريتانية) ولما وضع الامبراطور
(كلوديوس) بلاد المغرب تحت الحكم
الرومانى المباشر اطلقوا عليها اسم
موريطانيا وقسموها الى موريطانية قصيرية

عرض وتحليل :
الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

«وتشمل الجزء الشمالي من أرض الجزائر
وتونس» وموريتانية طنجة « وتشمل
الأراضي الواقعة بين وادي ملوية والبحر
المتوسط » وكانت العاصمة الرومانية
الأولى بالمغرب هي عوتيقة التي توالى عليها
الولاية منذ عهد كلوديوس إلى كمود الذي
كان متعجرفا بليدا .

واذا افق الانسان - يقول المؤلف -
نظرة عامة على الوجود الرومانى بالبلاد
المغربية وما كان له فيها من آثار، فسيمرى
ان الحكم الرومانى لم يشملها جميعا وانما
كان قاصرا على السواحل والمناطق المجاورة
لها فبقيت جل البلاد المغربية - ولا سيما
المناطق الجبلية - بحريتها واستقلالها
بينما خضع الجزء المحتمل لنظام عسكرى
تعسفى يهدف الى استغلال المغرب واغنا
روما من خيراته وأمواله .

وَمِنْ هُنَا نَنْتَقِلُ إِلَى الْمُؤَلِّفِ إِلَى الْكَلَامِ عَلَى الْحُكْمِ
عِنْدَ الَّذِي دَامَ مِنْ (429م إِلَى 534) فَقَالَ

واليونانيين على المواقع البحرية وادى الامر الى نشوب خلافات وحروب كانت قرطاجنة تتربص فيها الدوائر بالاغريق. اما عن الحكم الرومانى فقد قال المؤلف ان بداية اتصال الرومان بالبلاد المغربية كانت فى القرن الرابع قبل الميلاد وان حكمهم بدأ من (146ق.م الى 439ب.م) وكان نفوذهم يزداد كلما ازدادت روما قوة ونظاما الى ان نشأت بينهم وبين قرطاجنة منافسة ادت الى نشوب الحروب البونيقية التى انتهت بتخريبها سنة 146م، ويعتقد المؤلف بان الرومان لم يكونوا فى اول الامر يفكرون فى الحلول محل قرطاجنة بجميع البلاد المغربية ، فقد اكتفوا فى الاول باحتلال الاراضى المجاورة لقرطاجنة وفصلوها عن الامارات الوطنية بحدودها وهى عبارة عن خندق

يتمدد من طبرقة الى ناحية صفاقس وألقوها
تحت اسم (أثريشيا) بالجمهورية الرومانية
ولم يكن الحكم الرومانى سمحاً ولا
مستعسلاً كالحكم القرطاجنى بل كان حكماً
قاسماً يتسم بالعطسمة والطغيان، كما
كانت سيرة الحكام الرومانيين قاسمة
وسلوكة سيئة ولذلك ناصبتهم الامارات
والقبائل البربرية العداء وشنت عليهم
الهجمات ومن اشهر مقاومهم من البربر
القائد البطل يوغرطة حفيد الملك مسمينيسا
فقد قاد الثورة ضدهم سنة 110 ق. م.
وهزمهم قرب مدينة قالمة فى المعركة
الشمهرة بواقعة (سرتول) ، ولكن لكثرة
التهزائم التى اوقعها بهم هذا البطل
(يوغرطة) أغروا صهره (بوكوس) ملك
موريطانيا الذى اعتقله سنة 106 ق. م.
وسلمه اليهم فذهبوا به الى روما حيث
بقى بها حتى مات اسيراً فى احد سجونها
سنة 104 ق. م. وقد كافأ الرومان بوكوس
بالحاق نوميديا بمملكته الموريتانية وقد

فى الجزء التالى من الكتاب نقرأ
بتفصيل بعض المصور التاريخية للمغرب:
عصر ما قبل الاسلام، والعصر الاسلامى ،
ثم العصر الحديث، وقد ذكر السيد المؤلف
بأنه لم ينو التناول فى التاريخ لاقطار
المغرب الاربعة، لان هذا عمل من الصعب
ان يقوم به فرد وحده او يستوعبه عمر
انسان، ثم شرع يستقصى اخبار الدول
مبتدأ بعصر ما قبل الاسلام من (814 ق.م
الى 643 ب. م) هذا العصر الذى يشتمل
على تاريخ الفنيقيين، والرومان، والوندال،
والبيزنطيين ، ثم العصر الاسلامى
والامارات البربرية وهى امارات مشعبة
حدا .

فيقول بان تاريخ المغرب يستند
بمجيئ الفنيقيين اليه واستمرارهم
بسواحله وانشائهم لدولة قرطاجنة
العظيمة التي تعتبر اول دولة حكمت فيه
من (814 ق. م - 146 ب. م): والفنيقيون
شعب كنعاني سامي ينتمون الى وطنهم
فنيقيا الواقعة في ساحل الشام بين جبل
لبنان والمحاذية للبحر .

وقد ذكر المؤلف بتفصيل كيف دخل الفينيقيون الى المغرب بزعامة الاميرة جونو ارملة اسرباس رئيس كهنة صومر التي فرت من ظلم اخيها واسست دولة لها بقرطاجنة الموجودة بتونس حاليا قرب المرسى، وقد ذكر بمزايا الحكم القرطاجنى السمح، فخلال قرنين ونصف تقريبا من (814 ق.م الى 574 ق. م) كانت قرطاجنة اكبر مركز تجارى فنيقى بغرب البحر المتوسط، ينفذ السياسة التى يخطها حكام صومر العاصمة ولكن فى الوقت الذى كان فيه الفنيقيون يمارسون حكمهم بقرطاجنة، كان اليونانيون يسيطرون على برقة بليبيا وبلاد الغال (فرنسا قديما) وجزيرة كورسيكا واطاليا الجنوبية وقد كان التنافس قويا بين القرطاجنيين

المغرب الأقصى والحروب الصليبية

(8)

فرنسا في الميدان

استراح المغرب من الانكليز والبرتغال وتحررت معظم شواطئه التي كانت بيد الاسبان وبقيت الانظار تتشوف الى اليوم الذي يتم فيه طرد الاسبان فاذا بعنصر جديد يظهر مهددا للبلاد.

سقط المغرب الاوسط - الجزائر - ثم المغرب الادنى - تونس - في يد الفرنسيين وانعزل المغرب الاقصى عن بقية اجزاء العالم الاسلامي وتشوفت انظار الفرنسيين للاستيلاء عليه وكانست وقعة ايسلى المشنومة وقصف طنجة والصويرة من طرف الاسطسول الفرنسي ووقع الصلح بين المغرب وفرنسا وساءت الاحوال بالمغرب وكثر الخوارج الذين باعوا ضمائرهم للفرنسيين وكانت احوال واهوال . ورغم ما قام به السلطان العظيم مولانا الحسن الاول من اعمال عظيمة لانقاذ المغرب من الوقوع في يد العدو المجاور وما بذله من جهاد ونضال في الداخل والخارج رغم كل ذلك فسان المغرب قد سار من سى الى اسوأ بعد موته وموت وزيره احمد بن موسي رحمهما الله .

واخيرا سقط الاسد الجريح بين يد الفرنسيين والاسبان وفرضت على المغرب الحماية. ولكن المغاربة الاباة ثاروا ضدها وبذلوا نفوسهم في سبيل الله فكانت ثورة فاس وحروب الشمال التي قادها البطل المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي كما كانت حروب اخرى بالجنوب قادها ابطال عظماء مثل محمد وحمو . ولما اعييت المغاربة الحرب وعجزوا عن مواجهة العدو الذي كان يفوقهم قوة وكثرة وعلمًا وتجربة اذعنوا مكرهين وفي نيتهم الرجوع الى المعركة ولو بعد حين .

ليس بعد الليل الا فجر مجد يتسامى

لم يلبث المغرب تحت الحكم الاجنبى الا مدة يسيرة بالنظر الى عمر الامم حتى تحرك ابناءؤه وخرجوا الى المعركة معركة الحرية والاستقلال .

اجتمعت ثلة من ابناء المغرب البررة واتفقت كلمتهم على العمل لانقاذ المغرب مما وقع فيه ووضعوا برنامجا اخذوا على عاتقهم تنفيذه بكل الوسائل التي تفرضها الظروف والاحوال وكانست السياسة البربرية التي انتهجتها الحماية لتقسيم المغرب وسيلة لحركة هذه الثلة ضد المحتلين. ثم اخذت المقاومة تتسع والحركة الوطنية تنمو وتنتشر وكلما زادت الحماية في التضييق على رجال الوطنية الا ازداد تعلق الشعب بالحرية والاستقلال وكان التعذيب والتشريد والقتل والاضطهاد .

محمد الخامس بطل الاستقلال

ولد سيدي محمد بن يوسف في بيت الملك وتربى تربية عالية وعاش وهو يرى ويسمع ما تريده الحماية للبلاد وما تضرره من مكاييد فكان ذلك يؤثر في نفسه الشريفة ولما بويغ اخذ يعمل لبناء المغرب الجديد فشجع الحركة العلمية بكل الوسائل الممكنة لانه كان يرى ان لا حياة للامم الا بالعلم والمعرفة واتجه بصفة خاصة

بقلم :

الاستاذ الطيب الحريف



لاحياء اللغة العربية لغة البلاد والدين فعمل على نشرها بتأسيس المعاهد والمدارس كما حارب البدع والخرافات وقضى على الطوائف الضالة .

كان رحمه الله شديد الايمان بالله والتعلق به يتجه اليه في الملمات ويلتجى اليه في المدلهمات فان حربه امر او نزل به مكروه احتفى بكتاب الله فكان أنيسه في الوحدة ورفيقه في الغربة. ضاق الاستعمار ذرعا بمحمد الخامس حينما رأى فيه السند القوي للوطنية والوطنيين ولا سيما بعد اعلان وثيقة الاستقلال فاخذ يدبر له المكائد وينصب له الحبال ويحيك اليه المؤامرات وفي سنة 1953م نفاه صحبة ولي عهده وامين سره وعضده وسنده مولانا الحسن وسائر افراد العائلة الكريمة وابعده عن شعبه رغم ما أبداه الشعب من تعلق باهدابه فذاق رحمه الله مرارة النفي والغربة، وبعد كفاح ونضال وتضحية وجهاد رجع الى عرشه يحمل وثيقة الاستقلال، خاض محمد الخامس معركة الاستقلال فخرج منها مظفرا منصورا ثم خاض معركة بناء الاستقلال وفي اثنائها اختطفته يد المنون في وقت كان المغرب اليه احوج ما يكون فلبى داعى ربه سنة 1961 فكان لفقده رحمه الله وطيب ثراه الاثر الكبير في النفوس فندبه الكبير والصغير وحزن لفراقه المغاربة اجمعون .

مولانا الحسن الثاني معقل الامل

من حسنات الملك الراحل سيدي محمد رحمه الله ان هيا للمغرب خلفا له تجتمع عليه الكلمة ويتنظم معه الشمل فرباه احسن تربية وهذبه وعلمه ودربه افضل تدريب فجعل منه المثقف النبى والسياسى المحنك والوطنى الغيور .

ترجع مولانا الحسن الثاني على عرش المغرب فكان خير سلف لخير سلف فانتهج سنة اسلافه المنعمين وعمل على تقدم المغرب وازدهاره في شتى الميادين الدينية والعلمية والاقتصادية فاسست على عهده المساجد والمدارس والكلليات. وانشئت المعامل والسدود وامت المغرب رؤوس الاموال الاجنبية الى غير ذلك من الاعمال العظيمة ومن مفاخره استرجاع مدينة سيدي ايفنى الى حظيرة الوطن. نرجو الله تعالى ان يحقق على يده تحرير بقية الاجزاء المغتصبة من البلاد وبالاخص ما يرزح منها تحت حكم الصليبيين مثل سبتة المدينة العظيمة مسقط رأس الامام الكبير والمحدث الشهير القاضي ابي الفضل عياض رحمه الله وغيره من فحول الرجال . ومليية وغيرهما من الاجزاء الصحراوية. ليكون هذا العمل الجليل عنقبة من مناقبه ومآثرة من مآثره فيحقق بذلك امنية اسماعيل العظيم ورغبة حفيده محمد بن عبد الله وآمال سائر ملوك اسرته ومطلب المغاربة اجمعين، كما نرجوه تعالى ان يجمع كلمة المسلمين ويوحد صفوفهم ويوفق قادتهم للعمل بجهد وحزم لرفع الذل والهوان عن اخواننا عن فلسطين وتحريرها من يد الصهاينة الغاصبين .

مكناس - الطيب الحريف

الى روسيا

يسافر حضرة الامين العام لرابطة العلماء السيد عبد الله كنون في آخر يونيه الحالي الى روسيا للمشاركة في مؤتمر ديني عام يعقد من اجل نصرمة السلام وتقارب الشعوب وذلك بدعوة من رئاسة الهيئة الدينية العامة للاتحاد السوفياتي، تمنى للامين العام سفرا سالما وعودا حميدا .

حلية طعام (تتمة)

مع ان دين الله يسر وما جعل عليكم في الدين من حرج، وبكفي ان نقول المرهوني ومن تبعه من علماء الوقت الذين ينكرون ان يقبل قول اهل الكتاب في طعامهم لانهم بدلوا وحرفوا يكفى ان نقول لهؤلاء جميعا ما ذكر ابن يونس بقوله : واستخفه غير واحد من الصحابة والتابعين وقالوا قد احل لنا ذلك وهو عالم بما يفعلونه فهذه الجملة وحدها تهدم كل ما تعلل به المتأخرون وملاوا به الكتب التي لا تسائر الحياة الاجتماعية لافي الصدر الاول ولا الان، والله ولي التوفيق والسلام.

الرباط - محمد الطنجي

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة، 39 - طنجة

الهاتف : 325.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

مطبعة كريماديس - تطوان

للستر وتفادي التحديد للعودة الذي يتحدث عنه الفقهاء والذي يبرزه «البانطلون» بصورة ملفتة للنظار. وقد رايت الرئيس طانكو عبد الرحمن نفسه متزرا به، وهذا فضلا عن الذين يتزبون بالزى الوطني الذي يتركب من سترة وازار في غاية الاناقة والجمال .

وماذنة المسجد الوطني من ابداع ما رأيت من مآذونات المساجد في المشرق والمغرب. انها مآذنة عصرية كما يحق ان يقال، تتخذ شكل صاروخ في قسمها الاعلى، وارتفاعها 245 قدما، وهي المآذنة الوحيدة في العالم الاسلامي على ما اعلم التي ترقى بمصعد. هذا الى رشاقتها وزخارفها الجميلة .

ولا يغوتني ان انوه بخطبة الجمعة التي القاها امام المسجد، فقد افتتحها بالعربية في عبارات بليغة والقاء فصيح . والماليزيون على العموم ينطقون الحروف العربية كلها كما ينطقها العرب، ولا ينحرفون بها عن مخارجها كما يحصل من غيرهم . ثم بعد الافتتاح تلا بعض الآيات الكريمة وقرأ كذلك بعض الاحاديث في موضوع اتحاد المسلمين وتعاونهم . بالعربية وعقب على ذلك باللغة الماليزية . وفي الخطبة الثانية كذلك مزج بين العربية والماليزية. واما الدعا فانه اقتصر فيه على العربية .

والغريب ان اخواننا الماليزيين يروون مثلنا قبل الخطبة حديث الانصاف الذي رواه الامام مالك من غير زيادة (ومن لغى فلا جمعة له) ولم ار ذلك في بلاد المشرق التي زرتها .

وعلى العموم فان الشعب الماليزي شعب مسلم متمسك بدينه، وهو يرى ان التطور والاخذ بالحضارة العصرية لا ينافي التدين وزعمائه وعلى رأسهم الرئيس طانكو عبد الرحمن الذي له مقام كبير في نفوسهم، على ثقافته العالية، لا يرى سبيلا لرقي المسلمين الا اتباع تعاليم القرآن، وليس هو من الزعماء الذين يرون ان الدين قد تخلف عن ركب الحضارة او الذين يحرفون نصوص الدين لمجاراة التقدم العلمي، بل يرى ان على المسلمين ان يفهموا دينهم جيدا ويعرضوه العرض الملائم لروح العصر .

وبالفعل فان بلاده تعد من اكثر البلاد تطورا في اسيا، واهلها ودعاء مهذبون، والدخل الفردي فيها ارفع منه في اي بلد آخر في اسيا، والنظافة في الشوارع والسكان اول ميزة يشعر بها الزائر للبلاد، ولا يخفى ان النظافة هي شعار الاسلام، فهم من تمسكهم بشعائر الدين يحرصون عليها اشد الحرص .

ومن اقوى الادلة ايضا على تدينهم ان علماءهم كانوا قد عقدوا مؤتمرا قبل مؤتمرنا هذا الذي حضرناه، درسوا فيه جميع المسائل التي عرضت علينا واتخذوا فيها قرارات، ولكنهم ابوا الا ان يعرضوها على علماء الاسلام في مؤتمر عام هو الذي دعت اليه حكومتهم لآخذ موافقته او عدمها على ما قرروا، والامر يدل على تجاوب الحكومة ورجال العلم هناك . وفوق كل ما ذكرت فان هناك الى جانب الجامعة العصرية جامعة اسلامية يدرس فيها علماء من الماليزيين والمصريين والسعوديين وغيرهم، علوم الشرع واللغة العربية، وهي واقعة وسط حرجة كبيرة ملتفة الاشجار بضاحية العاصمة وقد جرى فيها احتفال بتسليم شهادات علمية لدمتخرجين والمتخرجات اثناء وجودنا هناك، ولم احضرها لاشتغالي في احدى لجان المؤتمر التي كانت منعقدة في نفس الوقت، ولكن رفيقي الاستاذ محمد ابن عبد الله حضرها .

ولعل لست في حاجة الى ذكر ما قولنا به من حفاوة واکرام من لدن الشعب الماليزي وحكومته الموقرة وملكه المعظم الذي خصص لنا استقبالا حافلا في قصره الجميل المشرف على المدينة . وانما من الواجب ان اشكر الجميع بلساني ولسان رفيقي الدكتور محمد السعداني سفيرنا في باكستان وماليزيا الذي انضم الى الوفد من ساعة وصولنا الى مطار ماليزيا، وهو شخصية في غنى عن التنويه، وبلسان رفيقي الاستاذ ابن عبد الله، بل باسم المغرب الذي كنا نمثله، وكان الاهتمام بنا موجه الى والي من اوفدنا لتمثيله جلالة الملك المعظم دام له العز والنصر آمين .

عبد الله كنون

وشي من ماليزيا (تتمة)

تعا رجلك باب هذا الجناح ينطلق المذيع مرتلا الآيات القرآنية الكريمة المتعلقة بالحج، مما يضفي على المكان جوا من الحشوع والتأثر، لا يرشد فقط لتعليم الجمهور مناسك الحج كما قيل لنا بل يرغب فيه ويشوق اليه كاعظم ما يكون الترويب والتشويق .

اما ما يشتمل عليه المتحف من اقسام اخرى تمثل تاريخ البلاد وانوارها ومنتجاتها الطبيعية والصناعية، فهو شي جميل وطريف، ولكنه معهود في كل الدنيا .

واعظم ما يزار في كوالالمبور مسجدها الاعظم او الوطني كما يسمى، وهو قطعة فنية خالدة برغم جدته وحدائته، فانه لم يبن الا بعد الاستقلال، وتوحي في ان يمثل عظمة الاسلام وشعور الماليزيين الديني العميق، ورد الفعل الاسلامي لما كان يلقاه دين الشعب الماليزي من المحاربة ايام السيطرة الانكليزية . وقد قيل لنا ان جملة ما بنى من المساجد في كامل القطر بعد الاستقلال بلغ اربعة آلاف مسجد .

والمسجد الوطني هذا يتكون من قبة عظيمة مسقوفة بشكل مظلة او شمسية كما يقولون في الشرق، وهي تعكس عادة الماليزيين الذين يستعملون المظلة بكثرة سواء لاتقاء الحر او المطر، وحوالي هذه القبة بلاطات مسقوفة هي الاخرى بنفس الشكل ولكن بحجم صغير، فتكون مجموعة من المظلات تتراعى من بعيد كأنها جماهير من الناس متطللين كما يرى عندنا في حالات تهاطل الامطار . وسقف القبة الكبرى والبلاطات من الداخل يشكل ما يشبه كثيرا المقرصات المعروفة عندنا في البنات المغربية، ولذلك فانهم يقولون عنه انه على الشكل المغربي. ثم ان هذه البلاطات محاطة بدرابيزانات ومن حولها احواض مائية مثل الصهاريج مزينة بنباتات مائية كالنيلوفر وبجوانبها اشجار خضراء تزيد المنظر جمالا وتلطف الجو وتوحى بمعان من الروعة والجلال .

وبالمسجد ادارة لموظفيه متسعة ومؤدة بما يشبه مكتب وزير عندنا . وبه ايضا قاعة للمحاضرات من نفس الشكل وقد وجدنا بها في زيارتنا الشخصية الفجائية احد العلماء يحدث جمهورا من المومنين بين رجال ونساء من مختلف الاعمار، وكل في مكانه المخصوص به .

كما ان بداخل قبة المسجد محلا مرتفعا مخصصا للنساء دائرا بساحة القبة وعليه حاجز لطيف من الجبس المخروم في غاية الحسن واللطيف .

وهذه القبة مفروشة بالزرابي الرفيعة، ولكن في يوم الجمعة لما حضرنا الصلاة وجدناها على كبرها قد نشرت فيها ازر بيضاء من الكتان في عرض نحو 40 سنتيما وعلى ترتيب وحساب دقيق، وذلك من اجل سجود المصلين عليها، فالصفوف بموجب وضع هذه الازر تنتظم بصفة تلقائية، ومباشرة المصلين بالجهة والانف اثناء السجود لا تكون على الزرابي التي توطأ بالاقدام بل على هذه الازر .

ومما يجدر ذكره ان الاحذية تخلع بباب المسجد وتترك في ساحته الداخلية تحت الدرج التي يصعد بها اليه، ولا يدخل احد الى المسجد مصحوبا بحذائه، ولكن المهم هو ان اي حذاء لا يفقد اطلاقا، وذلك امر معروف عندهم ولا تحفظ فيه فلتة واحدة .

والماليزيون الذين يلبسون البذلة الافرنجية يشدون في وسطهم شالا جميلا وبشكل انيق حين الحضور للصلاة، وذلك فيما اظن

الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

في فرع رابطة العلماء بالعدوتين

كان يوم الجمعة 27 ربيع الاول 1389 الموافق 13 يونيو 1969 موعدا للمهرجان الخطابي الذي دعى اليه فرع رابطة العلماء بالرباط وسلا بمناسبة ذكرى المولد النبوي .

اجل، فما نادت الشمس تغرب حتى ام مسجد المجاهد سيدي احمد حجي رضوان الله عليه جمهور غفير من سكان العدوتين وبعد صلاة المغرب وقراءة الحزب افتتح الاحتفال الاستاذ عثمان جوريو بكلمة قصيرة شرح فيها الغاية من الاحتفال ثم قدم الاستاذ الكبير السيد محمد الطنجي فارتجل كلمة فسر فيها قوله سبحانه وتعالى: «هو الذي بعث في الاميين رسولا، الآية» .

وقد تعرض فيها للاشادة بالتربية الاسلامية ووجوب اتخاذ الاسباب لنيل العزة الذي ضمنها الاسلام للمسلمين

وتأنيب من يؤثر العروبة على الاسلام لاجل اقلية من العرب تدين بالمسيحية

ووجوب اصلاح ذات البين بين ملوك المسلمين ورؤسائهم وشكر جلاله الملك على دعوته لعقد مؤتمر قمة اسلامي .

واثره ارتجل الاستاذ الحاج احمد معنيو كلمة تضمنت الاشادة بالسيرة النبوية . وتأنيب من يؤثر القشور على اللب من عشاق المدينة الغريبة . والانكار على الشباب المتفرنس الذي ينظر الى لغته باستهجان . واستنكار اقامة حفلات ملكة جمال اوربا في المغرب . والتنديد بالاحتفالات التي تقع في رأس السنة الميلادية مع البرودة التي يقابل بها ميلاد الرسول (ص) .

ثم ذكر ان العمل لاصلاح المجتمع يقع على الجميع لا على العلماء وحدهم .

ودعا الى تحرير فلسطين وانه واجب عين على كل مسلم ومسلمة مستدلا بالحديث الشريف (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) .

وبعد قام الاستاذ ابو بكر القادري فارتجل كلمة اشاد فيها بالاسلام ووصفه بدين الحياة حياة الروح وحياة الجسد .

[لمراسلنا]

ثم ندد بالمحاربة التي يلغاها الاسلام ولغة القرآن من طرف المستعمرين وتلامذتهم الروحيين .

وقال اننا نربي اولادنا تربية غير اسلامية .

وندد بشبابنا الذين يعتنقون الافكار الماركسية في حين انها افكار يهودي .

وزاد قائلا ان الاسلام يحارب من الاجانب ومن المتمسكين على حد سواء .

وحض على التمسك بالعقيدة الاسلامية والاخلاق المحمدية مقيضا في

المقارنة بينها وبين المذاهب والآراء الاجنبية التي تستهوي الشباب المغرور .

وبعد قام الاستاذ الحسين وجاج فارتجل كلمة تحدث فيها عن مؤتمر القمة

الذي دعا اليه جلاله الملك المعظم اخيرا وأكد ان الجهاد فرض عين على كل مسلم لتحرير فلسطين وبين ان رسالة الاسلام رسالة علم وعمل .

وان مناهج الثقافة العصرية بعيدة عن الاسلام كل البعد مستشهدا بقول الله سبحانه: « يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين، الآية » .

ثم اشاد بالاستاذة الطنجي ومعنيو والقادري وبمدينة سلا التي انبثقت منها فكرة الظهير البربري ورجا ان تقوم من جديد بدور مهم في بناء الاستقلال على اسس اسلامية .

وبعد صلاة العشاء انفض الجمع شاكرا لعلمائه اقامة هاته الذكرى الحية للمولد النبوي الشريف .

في رابطة الامر بالمعروف بالرباط

مساء يوم الجمعة 20 ربيع الاول الموافق 6 يونيو 1969 اقامت رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمسجد سيدي الغنلور بالرباط اثر صلاة العصر احتفالا

دينيا كبيرا حضره جمهور من المؤمنين على رأسهم علماء الرباط وسلا والاستاذ الكبير

علال الفاسي وبعد ختم القرآن الكريم وتشنيف الاسماع بشمائل الرسول صلى

الله عليه وسلم القى الاستاذ الحاج العباس التناثي الكاتب العام للرابطة كلمة قيمة

عن تاريخ العالم قبل البعثة النبوية والاصلاح العظيم الذي احدثه بعثة الرسول (ص) .

واثره ارتجل الاستاذ عبد الرحمان الكتاني عضو الامانة العامة لرابطة علماء المغرب كلمة تحدث فيها عن جوانب من البطولة والتفحية في حياة الرسول والصحابة وطالب بغضوض عدة معارك لصالح الرسالة المحمدية واعلن ان الوجود الاسلامي بهذه البلاد يتوقف على خوضها وعد منها معركة التعريب وشرعية القوانين واعاد الى الاذهان الكلمة التي فاه بها احد كبار المسؤولين في حديث صحفي: « لم يمنعنا من التعريب الا التكاسل » .

واثره ارتجل المغرب انفض الجمع والسنته رطبة بالثناء على الساعين في اقامة هذه الذكرى وجهود رابطة الامر بالمعروف في الدعوة الى الخير والتعاون على البر .

مراسلكم

الباشا الصبيحي في ذمة التاريخ

توفي في شهر صفر العلامة الفاضل السيد الحاج محمد الصبيحي باشا مدينة سلا واحد اعيانها بل اعيان المغرب المرموقين . . وقد كنا اخبرنا في عدد سابق من «الميثاق» بمبرته الخالدة التي ختم بها حياته الحافلة بالاعمال وهي وقف مكتبته على العموم وتشديد بناء خاصة لها بمدينة سلا . . ولم نخبر بوفاته في حينها لانا كنا ننتظر ترجمته كي ننشرها مع خبر وفاته، فتأخر ارسالها لنا .

رحم الله الفقيد الكريم، ولولده الاستاذ عبد الله تعازينا الحارة .

الفكر الاسلامي الحديث

(قتمة)

المرحلة الجديدة وستنحل بذلك مشكلات كانت مستعصية وتنفرج ازمان لم يجد الناس لها مخرجا، وسيجد الشعب العربي يومئذ وحدته المنشودة سواء ارضى الحكام ام لم يرضوا وستقف معه حوله الشعوب المؤمنة بالاسلام ايمانا واعيا شاملا أمام المعسكرين العالميين الديمقراطي الغربي والاشتراكي وامام حضارتها المادية المشتركة متحديا على مستوى الانداد ولن يكون هذا العالم الاسلامي الجديد معسكرا ثالثا أبدا لانه لا يومن بالمعسكرات المغلقة المتصارعة، ولكن سيكون صعيد الحضارة الانسانية المرتقبة المفتوح للانسانية كلها وستكون قوة التقدم الآلي وسائر مكاسب الحضارة المادية خادمة لهذه الحضارة لا موجهة لها .

وبعد صفحات تحدث فيها للقراء عن حياته العلمية بدمشق وباريز والسياسية والاصلاحية ليعلموا ان الافكار التي تضمنها كتابه ليست افكارا باردة ولدت بين الكتب والارواق في غرفة مغلقة قال :

اني اقدم هذه الابحاث لجمهور المثقفين من ابناء الشعوب الاسلامية وفي مقدمتها الشعب العربي عسى ان يجد فيها ما يدفعه بقوة نحو هذه المرحلة الجديدة التي نستقبلها رجاء ان يخلق قادة الفكر والسياسة الذين يمثلون مرحلة العبتية والذين هم نهاية لمرحلة لا بداية - جيل جديد من القادة يمثلون المرحلة المقبلة (مرحلة التحرر والذاتية) كما خلف اولئك الجيل السابق الذي كان يتصف بالمحافظة على ما كان بخيره وشره .

(يتبع)

سلا - عبد الرحمان الكتاني